

بيداغوجية تدريس اساتذة التربية البدنية والرياضية وتأثيرها على تلاميذ الطور الثانوي

دراسة ميدانية أجريت على اساتذة التربية البدنية والرياضية في بعض ثانويات ولاية المدية

رامي عز الدين استاذ مساعد قسم أ- جامعة البويرة

ملخص

تهدف هذه الدراسة الى تقصي بيداغوجية التدريس المنتهجة من طرف مدرسي التربية البدنية والرياضية للتلاميذ في مرحلة الطور الثانوي 18/15 سنة ، وفي نفس السياق إيجاد تأثيرات بيداغوجية التدريس على تلاميذ الطور الثانوي .
وفي ضوء هذه الدراسة المسحية التحليلية استعملنا مقياس سلم القيادة في الرياضة لشيلادوري وتوصلنا من خلال المحورين الرئيسيين لهذا المقال إلى النتائج التالية :
- إن المنهج التعليمي يتأثر بالبيداغوجية المتبعة من طرف مدرسي التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي
- إن اختلاف كل من الكفاءة والشخصية والمستوى التأهيلي بين هؤلاء المدرسين له تأثير على الأداء البيداغوجي
الكلمات الدالة: بيداغوجية التدريس- الاستاذ -التربية البدنية والرياضية – المراهقة

Résumé

Cette étude vise à explorer poursuivie d'enseignement pédagogique de l'école parti éducation physique et sportive pour les élèves de phase secondaire 15/18 ans, et dans le même contexte pour trouver les effets de l'enseignement aux élèves pédagogiques en phase secondaire.

À la lumière de ces études analytiques utilisées la chaîne de commandement dans l'échelle Chiladora de sport et nous sommes arrivés à travers les principaux axes de cet article pour les résultats suivants:

- Ce programme influencé Balbidagojah le suivi par les enseignants de l'éducation physique et du sport dans la phase secondaire
- La différence d'efficacité et Alstoy personnel et de qualification entre les enseignants a un impact sur la performance pédagogique

مقدمة

إذا أردنا معرفة قيمة أمة من الأمم فعلينا أن نطلع على نظامها التربوي ومناهجها التعليمية ونوع الخدمات التي تقدمها المدرسة، لأن هذه العناصر تشكل فلسفة المجتمع في مجال بناء الإنسان، وتبرز نوع الجهود العملية في مجال تحقيق هذه الفلسفة، وتعتبر التربية البدنية والرياضية وسيلة تربوية غابتها إعداد الفرد الملتزم والمدرّك لما حوله وليست غاية في حد ذاتها لأجل تحسين اللياقة البدنية والرياضية، وذلك عن طريق التدريب الرياضي المبني على أساس التقوية العضلية من جهة والمهارات الفنية من جهة أخرى.

فالتربية البدنية فن وإبداع وعلم وأخلاق فبالجسم السليم نبني مجتمعنا سليماً يفكر ويعقل يتعامل أفراداً بحضارة ورفي أخلاقهم سامية وشخصياتهم متزنة، ولقد بات من الضروري أن تتغير طرق التدريس في عالمنا اليوم، حيث يعتبر التدريس عملية تفاعل بين المربي (الأستاذ) والمتربي (التلميذ)، ولعل هذا هو المعنى المتفق عليه من تعريف التدريس وبهذا فهو يختلف عن التعليم لأن التدريس هو عبارة عن أخذ وعطاء حوار وتفاعل، في حين يكون التعليم من جانب واحد ألا وهو المعلم، ويمتاز التدريس عن غيره أيضاً بأنه يتكون من الطرائق والأساليب التي تمكن الدارس من الوصول إلى هدفه وهكذا يكون التدريس أعم وأشمل من التعليم فهو يحيط بالمعارف ويعمل على اكتشافها. إن عملية التدريس تستند في الواقع إلى الخبرات الحياتية وهو يحسب هذا المفهوم ليس عملاً ارتجالياً، وإنما هو عمل منظم مرتبط بقاعدة نظام وهذا أخذ التدريس صفة المهنية وارتبطت هذه المهنة بالإرشاد والتوجيه.

ومن خلال هذا المنظور دأب علماء التربية البيداغوجية على إرساء قواعد لضبط النظام التربوي، وإعادة بناء الفعل التعليمي على ما هو أنفع بالنسبة للمتعلم وأكثر اقتصادا للوقت، فهذه قفزة نوعية في المنظومة التربوية لتطوير هذه الأساليب التدريسية والخروج بها من دائرة التقليد والجمود، وتشجيع الكفاءات المعرفية والسلوكية، وذلك بدمج التكنولوجيا الحديثة والاستفادة من خبرة الأخرى.

ولتحقيق هذه الأهداف كان لابد من التركيز على حيز الزاوية، في العملية التربوية والمسؤول الأول عن تربية الأجيال الصاعدة ألا وهو الأستاذ، حيث يعتبر بمثابة الوالدين في المدرسة، واقترحوا أن يتصف بصفات معينة وأن يتميز بالكثير من المعارف والمهارات، لأنه يؤثر مباشرة في شخصيات التلميذ من جميع نواحيها وكل ذلك من خلال تطبيقه للأساليب التدريسية المختلفة، ومن خلال هذا المنطق أدى بنا التفكير إلى علاقة بيداغوجية التدريس بمدرسي التربية البدنية والرياضية وتأثيرها على تلاميذ الطور الثانوي، حيث جاءت هذه الدراسة بعد الإلمام ببعض المفاهيم الأساسية، والمصطلحات، ومقياس سلم القيادة في الرياضة لشلادوري، ومن هذا المنطلق نطرح التساؤلات التالية:

- هل تؤثر علاقة بيداغوجية التدريس بمدرسي التربية البدنية والرياضية على التلاميذ الطور الثانوي؟
- هل هناك تأثير في المنهج التعليمي بين المدرس العالي المستوى والمستوى الأدنى للتلميذ؟
- ما هي الخصائص البيداغوجية التي يجب أن يتمتع بها مدرس التربية البدنية والرياضية؟

فرضيات البحث:

الفرضية العامة: هناك تأثير لعلاقة بيداغوجية التدريس بمدرسي التربية البدنية والرياضية على تلاميذ الطور الثانوي

الفرضيات الجزئية :

- 1- يتأثر المنهج التعليمي المتبع من طرف مدرس التربية البدنية والرياضية بيداغوجية التدريس المتبعة
- 2- تتأثر بيداغوجية التدريس من أستاذ إلى آخر باختلاف الكفاءة، المستوى التأهيلي، والشخصية

الهدف من الدراسة :

الهدف الرئيسي: معرفة أهمية بيداغوجية التدريس في التعليم الثانوي وتأثيرها على التلاميذ.

الأهداف الثانوية:

- معرفة مدى فعالية هذه الأبعاد من خلال العلاقة (مدرس – تلميذ) وكيفية انعكاسها على التلميذ.
- مدى تأثير علاقة بيداغوجية التدريس بمدرسي التربية البدنية والرياضية.
- إعطاء أكثر نوعية في محيط الأستاذة بالاندماج مع التلاميذ بالإضافة إلى الاندماج في المجتمع.
- مدى مساهمة النشاط البدني الذي ينتجه الأستاذ في حصة تربية البدنية والرياضية.

تحديد المفاهيم:

وردت في البحث بعض المفاهيم والمصطلحات ينبغي توضيحها هي:

1- **البيداغوجيا :** هي نظريات وتطبيقات التي تؤثر على المتعلم من الناحية الخارجية. هي تبليغ أو نقل معرفة نظرية تطبيقية، وهدفها هو إيضاح والبحث عن الطرق والأساليب المثلى التي تسمح بتعليم وتربية الطفل بدنيا، عقليا، ونفسيا. كما اختلفت الدراسات والأبحاث في تحديد مفهومها وفيما يلي نماذج من بعض التعاريف المتداولة:

- أما 'ديلانديشير' فيحدد مفهوم البيداغوجيا بأنها : هي مجمل النظريات والقواعد التي من شأنها أن تسهل العمل اليومي للمعلمين، وتمثل ليس فقط الأهداف المرجو تحقيقها بل أيضا الوسائل المستعملة من أجل متابعة وتحقيق هذه الأهداف . (Land sheer:1976)

التدريس: لقد أصبحت عملية التدريس في الوقت الحاضر عملية تفاعل بين طرفين أساسيين هما الأستاذ والتلميذ، ولم تعد أحادية الجانب تعتمد فقط على الدور الذي يقوم به الأستاذ ولم يعد التلميذ سلبيا في مواقفه، إذ أصبح يأتي إلى المدرسة وهو يملك خبرات عديدة وموضوعات كثيرة، وبحاجة إلى إجابات عن تساؤلات كثيرة.

ويشير عبد الرحمن عبد السلام إلى أن التدريس هو كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها الأستاذ في موقف تدريسي معين، والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف المحددة بذلك الموقف. (عبد الرحمن عبد السلام: 2000، 16)

3 - **مدرس التربية البدنية والرياضية:** يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية أو المربي الرياضي صاحب الدور الرئيسي في عمليات التعليم والتعلم، حيث يقع على عاتقه اختيار أوجه النشاط المناسب

للتلاميذ في الدرس وخارجه بحيث يستطيع من خلالها تحقيق الأهداف التعليمية وترجمتها وتطبيقها على أرض الواقع. (أكرم زكي خطابية: 1997، 173)

4 - التربية البدنية والرياضية: هي تربية عن طريق ممارسة النشاط الحركي، وشملت أيضا إعداد الفرد من كل النواحي، من مهارات وعادات ومعارف ومعلومات ومعان وسلوك اجتماعي مميز وذلك كله من خلال الأنشطة البدنية والألعاب الرياضية التي يمارسها الفرد سواء كان في المنزل أو المدرسة أو النادي

5- التعليم الثانوي: تهتم مختلف الأنظمة التربوية بالتعليم الثانوي اهتمامًا خاصًا باعتباره يتوسط السلم التعليمي في معظم هذه الأنظمة، كما أنه يعتبر نقطة انعطاف هامة في حياة التلميذ نحو تغيير مسار حياته المستقبلية. وحول مفهوم المدرسة الثانوية (secondary school) جاء في معجم المصطلحات التربوية والنفسية مايلي : مدرسة ثانوية تضم ما بين سن 12-18 سنة تقريبًا وتدرس فيها المواد بصورة أكثر توسعًا مما هي عليه في المدرسة الابتدائية. وللمرحلة الثانوية طبيعتها الخاصة من حيث سن الطلاب وخصائص نموه فيها وهي تستدعي ألوانًا من التوجيه والأعداد وتضم فروعًا مختلفة يلتحق بها حاملو الشهادات المتوسطة وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة... وهذه المرحلة تشارك غيرها من المراحل في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم بالإضافة إلى ما تحقّقه من أهدافها الخاصة. (أحمد مختار عضاضة، 123)

6- المراهقة: المراهقة هي المرحلة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وتبدأ بصفة عامة من السن 12 إلى غاية سن 18. وفي بعض الأحيان إلى غاية 21 سنة عند بعض الباحثين. 1 مرحلة نمو جسمي وتقلب شديد في الانفعالات وتغيرات عضوية التي تسبب الظواهر الخاصة للمراهقة.

الدراسات المرتبطة

وانطلاقاً من هذا المبدأ يتضح أنه من المنطقي استعراض أهم الدراسات السابقة والمشابهة ذات العلاقة بموضوع البحث وذلك من أجل التحديد السليم لإشكالية وكذا صياغة الفرضيات المناسبة لهذه الدراسة، في إطار حدود البحث والإمكانيات المتوفرة لم أوفق في الحصول على دراسات سابقة تعالج الموضوع بنفس المتغيرات والتي اعتمدها الباحث ولكن تمكنت من بعض الدراسات المتشابهة، والتي تدرس الموضوع من أحد متغيراته. يتضح جلياً في معظم البحوث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع أن هناك علاقة إيجابية بين التجربة البيداغوجية للمربي وأدائه البيداغوجي، وإن ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في بلادنا، مع تلك التي أجريت في المجالات الأخرى المتعلقة بالتربية البدنية والرياضية، لم تعرف سوى ثلاث دراسات قام بها "آيت لونيس مراد" (2000)، و"بوشنافة" (1996)، "زاوي عبد السلام" (2007)، أين أثبتت هذه الأخيرة وجود علاقة إيجابية بين الواقع الرياضي المعاش والأداء البيداغوجي. إن التجربة المعاشة بصفة عامة تشكل أحد العوامل الأساسية والضرورية في حياة الفرد، حيث تساعد في تكيف سلوكه مع الحياة اليومية، فحسب "لوانشي" (1987، ص214) الظروف والتجارب المعاشة لها تأثير إيجابي على تصرفات الفرد.

أما في ميدان التعليم التجربة المعاشة (الميدانية) لها أيضاً انعكاسات إيجابية على الأداء البيداغوجي للمدرس والتلميذ، "ستيوارات"، (1977)، "بييروا"، (1982)، "سولوس وكول"، (1988). حسب أربني (1) (1982، ص23)، "انتقال التجارب وكذلك المواقف والآليات المكتسبة خلال العملية التعليمية، يخص الجوانب المرتبطة بالأداء البيداغوجي للمدرس.

المنهج المتبع

يتميز البحث العلمي بتعدد مناهجه. فالمنهج لغة هو الطريق الواضح والمستقيم.... الخ. في الترتيل: قوله تعالى (لكل منكم شرعة ومناهجها) ... الخ. حيث يعتبر اختيار منهج الدراسة مرحلة هامة من عملية البحث العلمي، إذ يحدد كيفية جمع البيانات والمعلومات حول موضوع التدريس، لذا فإن منهج الدراسة له علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، وبإشكالية البحث، حيث طبيعة الموضوع هي التي تحدد لاختيار المنهج المتبع. وانطلاقاً من موضوع دراستنا: (علاقة بيداغوجية التدريس بمدرسي التربية البدنية والرياضية) حيث ننطلق في بحثنا إلى موضوع أو ظاهرة من الظواهر التربوية والنفسية والاجتماعية ما هي عليه في الحاضر وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها، بغرض توضيح تأثير المتغير المستقل على

المتغير التابع واستجابة لطبيعة الدراسة، اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بـ: "هو تصور دقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتصور بحيث يعطي صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية" ...الخ. وقد عرّف (هويّتي) في تصنيفه للمناهج: بأنه يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة" ...الخ.

متغيرات البحث

إن إشكالية فرضيات كل دراسة تصاغ على شكل متغيرات تأثر إحداهما على الآخر، بالاعتماد على مفاهيم ومصطلحات ووجب علينا تحديد هذه المتغيرات المستعملة وهي كالاتي

- المتغير المستقل: هو العلاقة بين السبب والنتيجة أي العامل المستعمل نريد من خلاله قياس النواتج...الخ
- المتغير التابع: هو الذي يوضح النتائج أو الجواب لأنه يحدد الظاهرة التي نحن بصدد محاولة شرحها وهي تلك العوامل أو الظواهر التي يسعى الباحث على قياسها، وهي تتأثر بالمتغير المستقل...الخ. (عمار بوحوش: 1995، 123-127)

- أ- لمتغير المستقل: تقدير البيداغوجية التربوية لدى مدرسي التربية البدنية والرياضية.
- ب المتغير التابع: المنهج التعليمي المتبع من طرف مدرسي التربية البدنية والرياضية.

الدراسة الاستطلاعية:

البحوث الاستطلاعية، هي تلك البحوث التي تناول موضوعات جديدة لم يتطرق إليها أي باحث من قبل ولا تتوفر عنها بيانات أو معلومات أو حتى يجهل الباحث كثيراً من أبعادها وجوانبها وباعتبار أن دراستنا (علاقة بيداغوجية بمدرسي التربية البدنية والرياضية وتأثيرها على تلاميذ الطور الثانوي كانت بداية المشروع منذ توجيه وإرشاد الأستاذ المشرف، وقد قمت بزيارة لمجموعة من الثانويات فكان اختيارنا لبعض الثانويات المتواجدة بولاية المدية ولقد مكنتنا الدراسة الاستطلاعية من دراسة كل التقنيات والاحتمالات قصد صياغة فرضية عمل قابل للاختيار ومدى استجابة عينة البحث للأهداف

مجتمع الدراسة: إن مجتمع الدراسة يمثل الفئة الاجتماعية التي نريد إقامة الدراسة التطبيقية عليها وفق المنهج المختار والمناسب لهذه الدراسة، وفي هذه الدراسة كان مجتمع البحث مجموع مدرسي التربية البدنية والرياضية الموجودين بولاية المدية والذي كان عددهم 78 مدرس، موزعين على 39 ثانوية، وهذا التوزيع يكون حسب متطلبات وخصوصيات كل ثانوية حيث تضم الثانوية مجموعة من الأفواج يتراوح عددها ما بين (15 إلى 30) فوج، ولكل 10 أفواج مدرس أو مدرسة.

عينة الدراسة: إن الهدف من اختيار العينة للحصول على معلومات من المجتمع الأصلي للبحث، فليس من السهل أن يقوم الباحث بتطبيق بحثه على جميع أفراد المجتمع الأصلي، فالعينة إذا هي انتقاء عدد الأفراد لدراسة معينة تجعل النتائج منهم ممثلين لمجتمع الدراسة، فالاختبار الجديد للعينة يجعل النتائج قابلة للتعميم على المجتمع، حيث تكون نتائجها صادقة بالنسبة له ، فكان اختيار العينة من المجتمع الأصلي بطريقة عشوائية والتي ضمت 35 مدرس وهذا كمرحلة نهائية.

مواصفات العينة: لقد حرصنا على أن تكون عينة المدرسين ذوي الخبرة والمبتدئين، والمدرسين ذوي الكفاءة العلمية من حيث الشهادة (مربي رياضة، تقني سامي، ليسانس في التربية البدنية والرياضية).

أدوات البحث: لإجراء هذا البحث قمنا باستعمال مقياس سلم القيادة في الرياضة لشللاوري والذي تم استعماله أيضاً من طرف الطالب: آيت لونيس مراد في صدد إعداده لرسالة ماجستير، وكذلك الطالب: زاوي عبد السلام في صدد إعداده لرسالة الماجستير.

مبررات استعمال هذا المقياس في الدراسة

بما أن عملية جمع بيانات والمعلومات لا يتم إلا من خلال المقاييس والاستبيانات وكذا طبيعة مشكلتنا وصياغة فرضيتنا استدعت هذه الأداة لغرض الوصول إلى تحديد العلاقة بين المتغيرات.

إجراءات الدراسة

قمنا بتسليم الاستمارات إلى مدرسين، مع تقديم بعض الشرح للأسئلة وكيفية الإجابة عنها ثم قمنا بتسليم الاستمارات لعينة صغيرة تضم 15 مدرس، ثم قمنا بإعادة نفس الاستمارة إلى نفس العينة بعد أسبوع من أجل التأكد من صدق وثبات الاختيار، بعدها قمنا بتسليم الاستمارة إلى 35 مدرس.

العمليات الإحصائية

صدق الاختبار: لا يمكن لأي باحث أن يستغني عن الطرق والأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية، تمت بالوصف الموضوعي الدقيق، فالباحث لا يمكن الاعتماد على الملاحظات ولكن الاعتماد على الإحصاء يقود الباحث إلى الأسلوب الصحيح النتائج السليمة... الخ ، وقد استخدمنا في بحثنا هذه التقنيات الإحصائية التالية: - المتوسط الحسابي؛ - النسبة المئوية؛ - معامل الارتباط؛ - حساب اختبار كا²

ثبات الاختبار: يقول فان دالين عن ثبات الاختبار إن الاختبار يعتبر ثابتاً إذا كان يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما تكرر على نفس المفحوصين تحت نفس الشروط

ولكي نتأكد من صحة واستقرار نتائج الدراسة التي نحن بصدد القيام بها قمنا بتطبيق الاختبار مرتين على نفس العينة من المدرسين حيث قمنا بتقديم الاستبيان لـ 15 مدرس ثم اختارهم عشوائياً وبعد أسبوع قمنا بإعادة نفس الاستبيان لنفس الفئة للتأكد من ثبات الاختبار أي قمنا بإعادة الاختبار، ويمكن تفسير هذا باستعمال اختبار الارتباط (تطبيق وإعادة تطبيق) وهو اختبار Pearson Brave..

موضوعية الاختبار

تعني موضوعية الاختبار أن يقيس اختبار ما وضع لقياسه واختبار شيلادوري صمم لقياس الأسلوب البيداغوجي والقيادي وبالتالي الموضوعية هنا في بحثنا هذا.

ومن خلال البحث الذي قمنا به قسمنا الاستبيان إلى أربع محاور بحيث كل محور يخدم خاصية نود التأكيد منها، وبالتالي اختبار فرضيات البحث بالتأكيد أو النفي وهنا سنحاول عرض وتحليل نتائج كل محور على حدى ، حيث نجد أن :

المحور الأول: يدرس النهج التعليمي المتبع من طرف مدرس التربية البدنية والرياضية

المحور الثاني: يدرس شخصية مدرس التربية البدنية والرياضية

المحور الثالث: يدرس كفاءة مدرس التربية البدنية والرياضية

المحور الرابع: يهتم بالمستوى التاهيلي لمدرس التربية البدنية والرياضية

عرض وتحليل نتائج المحور الأول

جدول 1 : يمثل تكرارات ونسب مئوية لعبارات المحور الأول.

العبارة	تكرار	نسبة %	عبارة 01					عبارة 02					عبارة 03					عبارة 04					عبارة 05				
			الفكر	المشاهد	الموقع	المشاهد	الموقع	الفكر	المشاهد	الموقع	المشاهد	الموقع	الفكر	المشاهد	الموقع	المشاهد	الموقع	الفكر	المشاهد	الموقع	المشاهد	الموقع	الفكر	المشاهد	الموقع	المشاهد	الموقع
دائماً	ت	14	07.8	3	07.8	4	07.8	ت	11.43	17.14	34.92	12	07.80	6	07.80	12	07.80	ت	39	32.13	39	07.80	12	07.80	39	07.80	12
غالباً	ت	11	13.40	12	13.40	13	13.40	ت	37.14	45.71	42.85	15	13.40	16	13.40	15	13.40	ت	67	26.3	67	13.40	15	13.40	67	13.40	15
أحياناً	ت	6	8	13	8	13	8	ت	37.14	11.42	11.43	8	8	4	8	4	8	ت	40	0.05	40	8	4	8	40	8	4
نادراً	ت	2	03.4	2	03.4	2	03.40	ت	05.71	20	08.57	3	03.40	7	03.40	3	03.40	ت	17	0.05	17	03.40	3	03.40	17	03.40	3
أبداً	ت	2	02.4	5	02.40	2	02.40	ت	05.71	05.71	05.71	2	02.40	2	02.40	1	02.40	ت	16	0.05	16	02.40	1	02.40	16	02.40	1
المجموع		35		35		35		35		35		35		35		35		35		175		175		175		175	

تحليل النتائج

بين من خلال الجدول 16 والمتعلق بالفرضية الأولى التي تدرس مدى تأثير البيداغوجية المتبعة على المنهج التعليمي ، أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) إذ بلغت قيمة كا² المحسوبة 32.13 وهي أكبر من القيمة الجدولة لـ كا² والتي بلغت 26.30 ويمكن القول من خلال الجدول 16 أن المنهج التعليمي يتأثر بالبيداغوجية المتبعة من طرف مدرس التربية البدنية والرياضية.

عرض وتحليل نتائج المحور الثاني

جدول 2 يمثل تكرارات ونسب مئوية لعبارات المحور الثاني

البيانات	البيانات	عبارة 06		عبارة 07		عبارة 08		عبارة 09		البيانات	
		التكرار		التكرار		التكرار		التكرار			
		المشاهد	الموقع	المشاهد	الموقع	المشاهد	الموقع	المشاهد	الموقع		
دائما	ت	12	10	15	10	11	10	2	10	40	كا ² المحسوبة
	%	34.28		42.86		31.43		05.71		55.87	
غالبا	ت	12	10.75	12	10.75	13	10.75	6	10.75	43	كا ² المجدولة
	%	34.28		34.29		37.14		17.40		21.03	
أحيانا	ت	4	5	6	5	8	5	2	5	20	مستوى الدلالة
	%	11.43		17.14		22.86		05.71		0.05	
نادرا	ت	2	05.25	2	05.25	2	05.25	13	05.25	21	درجة الحرية
	%	05.71		05.71		05.71		42.85		12	
أبدا	ت	5	4	0	04.50	1	04.50	4	10	16	
	%	14.28		0		02.85		28.57			
	المجموع	35		35		35		35		140	

تحليل النتائج

يتبين من خلال الجدول 17 والمتعلق بالفرضية الثانية التي تدرس مدى تأثير شخصية مدرس التربية البدنية والرياضية على البيداغوجية المتبعة في أداءه العملي. أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) إذ بلغت قيمة كا² المحسوبة 55.87 وهي أكبر من القيمة المجدولة لـ كا² والتي بلغت 21.03 ويمكن القول من خلال الجدول 17 أن البيداغوجية المتبعة من طرف مدرس التربية البدنية والرياضية أثناء أداءه العملي يدخل فيه عامل الشخصية.

عرض وتحليل نتائج المحور الثالث

جدول 3 يمثل تكرارات ونسب مئوية لعبارات المحور الثالث

البيانات	عبارة 10		عبارة 11		عبارة 12		المجموع		
	التكرار	المشاهد	التكرار	المشاهد	التكرار	المشاهد			
	الموقع	الموقع	الموقع	الموقع	الموقع	الموقع			
الأجوبة	ت	14	10.66	3	10.66	15	10.66	32	كا ² المحسوبة
دائما	%	40		08.57		42.86		29.24	
غالبا	ت	10	10.66	10	10.66	12	10.66	32	كا ² المعدولة
	%	28.57		28.57		34.28		15.51	
أحيانا	ت	10	09.66	11	09.66	8	09.66	29	مستوى الدلالة
	%	28.57		31.43		22.86		0.05	
نادرا	ت	1	01.33	3	01.33	0	01.33	4	درجة الحرية
	%	02.86		08.57		0		8	
أبدا	ت	0	02.66	8	02.66	0	02.66	8	
	%	0		22.86		0			
	المجموع		35		35		35	105	

تحليل النتائج

يتبين من خلال الجدول 18 والمتعلق بالفرضية الثالثة التي تدرس مدى تأثير كفاءة مدرس التربية البدنية والرياضية على البيداغوجية المتبعة في أداءه العملي. أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ بلغت قيمة كا² المحسوبة 29.24 وهي أكبر من القيمة المجدولة لـ كا² والتي بلغت

15.51 ويمكن القول من خلال الجدول 18 أن البيداغوجية المتبعة من طرف مدرس التربية البدنية والرياضية أثناء أداءه العملي يدخل فيها عامل الكفاءة.

عرض وتحليل نتائج المحور الرابع

جدول 4 يمثل تكرارات ونسب مئوية لعبارات المحور الرابع

البيانات الأجنبية	ت	عبارة 13		عبارة 14		تكرار	
		التكرار		التكرار			
		المشاهد	المتوقع	المشاهد	المتوقع		
دائما	ت	12	13	14	13	26	ك ¹ المحسوبة
%		34.28		40		10,2	
غالبيا	ت	12	11.5	11	11.05	23	ك ² الجدولة
%		34.28		31.43		9,49	
أحيانا	ت	4	6	8	6	12	مستوى الدلالة
%		11.43		22.86		0,05	
نادرا	ت	4	3	2	3	6	درجة الحرية
%		11.43		05.71		4	
أبدا	ت	3	01.5	0	01.5	3	
	%	08.57		0			
المجموع		35		35		70	

تحليل النتائج

يبين من خلال الجدول 19 والمتعلق بالفرضية الثانية لتي تدرس مدى تأثير المستوى التأهيلي مدرس التربية البدنية والرياضية على البيداغوجية المتبعة في أداءه العملي. أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ بلغت ك² المحسوبة 10.20 وهي أكبر من القيمة الجدولة لـ ك² والتي بلغت 09.49 ويمكن القول من خلال الجدول 19 أن البيداغوجية المتبعة من طرف مدرس التربية البدنية والرياضية أثناء أداءه العملي يدخل فيها عامل المستوى التأهيلي.

تفسير ومناقشة النتائج

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

من أجل التحقق من صحة الفرضية الأولى للبحث والتي افترضنا فيها أن المنهج التعليمي يتأثر بالبيداغوجية المتبعة من طرف مدرس التربية البدنية والرياضية وإنطلاقا من هذه الفرضية والنتائج المحصل عليها من خلال متابعتنا لمدرسي التربية البدنية والرياضية وقيامنا باستبيان فإننا نستطيع إثبات صحة هذه الفرضية، إذ أن المدرسين الذي يتمتعون ببيداغوجية معينة في التعليم يستجيب لهم عدد أكبر من التلاميذ ويتمكنون من الإستعاب بشكل أسرع. فمن خلال النسب المئوية التي تحصلنا عليها يمكننا القول أن مدرس التربية البدنية والرياضية الذي يبدل قصارى جهده يتحمل عناء شرح الجوانب التكنيكية والتقنية التي يود تعليمها للتلميذ باللغة التي يفهمها التلميذ وليس بلغته هو، والذي يحس بإهتمامه به ورعايته ويهتم بالجانب النفسي التربوي للتلميذ يقوم بتعليم التلميذ بالطريقة السليمة والصحيحة والتي تمكن التلميذ في حد ذاته من إخراج الطاقات الكامنة بداخله. ومن هنا وفي إطار وحدود وظروف ما ترمي إليه هذه الدراسة وحسب ملاحظتنا للفرق يمكننا القول أنه قد تحققت الفرضية الأولى.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

لقد قمنا بصياغة الفرضية الثانية على أساس أن اختلاف كل من الكفاءة والشخصية والمستوى التأهيلي بين مدرسي التربية البدنية والرياضية له تأثير على الأداء البيداغوجي لهؤلاء. وإنطلاقا من النتائج المتحصلة عليها من خلال ملاحظتنا لمدرسي التربية البدنية والرياضية المتواجدين بالتأهيلات التي أجريت عليها الدراسة، وبعد تقديم الاستبيان فإننا استطعنا إثبات هذه الفرضية وذلك من خلال النسب المئوية التي توصلنا إليها وجدنا أكبر التكرارات بقيمة 50% و60% التي دلت على أن مدرس التربية البدنية والرياضية الكفو دائما واثق في أداءه أما غير الكفو فيجد دائما أعذار لتبرير أفعاله. حيث وجدنا أن مدرسين التربية البدنية والرياضية الأكفاء لهم علم بالتقنيات الواجب استخدامها ويحضرون برنامج الحصة

التعليمية الذين يودون القيام بها والهدف الذين يريدون الوصول إليه. لذا فلاحظنا أن الطريقة التي يعملون بها أو البيداغوجية المتبعة من طرف هؤلاء أكثر نجاعة لأنهم على علم ودراية بما يودون القيام به وهذا ما يعطيهم ثقة بالنفسية تتجلى في الشخصية القوية التي يتمتعون بها، ولاحظنا أن مدرسين التربية البدنية والرياضية الذين يملكون صفة الإنعطاف وتعني إدراك وتفهم مشاعر وحاجات وإهتمام التلميذ يتميزون بطريقة سليمة في التعليم يتجاوب معها التلاميذ بشكل إيجابي فمدرس التربية البدنية والرياضية الذي يشجع التلميذ على إبداء رأيه والتعبير عن مشاعره يساهم في تطوير وتنمية العلاقات الإنسانية فبذلك يزيد من فعالية ونجاعة شخصية مدرس التربية البدنية والرياضية على أداءه البيداغوجي أثناء الحصة التعليمية ومدى إنعكاس ذلك على التلميذ بشكل خاص.

ومما لاحظناه أيضا وله أهمية بالغة بالنسبة لمدرس التربية البدنية والرياضية هو المستوى الثقافي والمعرفي والمعلوماتي للمدرس والذي على أساسه يقوم بتقديم معلومات فكلما كان مدرس التربية البدنية والرياضية مؤهل أعطى تكوين معرفي لكل شريحة من التلاميذ وكان تكوين بيداغوجي حول كيفية التعامل مع التلاميذ بالطريقة السليمة والمناسبة والتي تمكنه من إخراج الطاقات الكامنة الموجودة في التلميذ، كلما كان أداءه البيداغوجي أفضل وعليه فإن مدرس التربية البدنية والرياضية يتعامل مع شريحة من التلاميذ تتميز باختلاف مستويات أعضائها سواء من النواحي البدنية، المهارية، التعليمية أو حتى من نواحي السلوك والشخصية، وبالتالي على مدرس التربية البدنية والرياضية أن يكون تعامله حسب خصائص ومميزات كل تلميذ وهذا يتطلب منه دراية معرفية ومستوى ثقافي يؤهل له القيام بذلك.

إستنتاج عام

من خلال الدراسة التي قمنا بها حاولنا تسليط الضوء على مدرسي التربية البدنية والرياضية باعتبارهم الثروة الحقيقية للرياضة، بل وللمجتمع ككل على أساس أنهم كيان صغير لا ينضج بعد من المهم إعداده كي يحقق أفضل مستويات للأداء الرياضي ولاحظنا أن أغلبية مدرسي التربية البدنية والرياضية يتميزون بـ:

عدم إهتمامهم بالجانب النفسي-التربوي بل إهتمامهم بالنتائج المحصل عليها في نهاية الموسم الدراسي

عدد التلاميذ لدى مدرس التربية البدنية والرياضية الواحد يفوق 47 تلميذ مما لا يسمح للمدرس بالإهتمام بهم بشكل جيد سواء من ناحية التدريس أو من ناحية المراقبة والحرص على أمن التلاميذ نلاحظ أن الشبكة الإتصالية (المدرس والتلميذ) شبكة شبه منعزلة والمدرس لا يهتم بالحالة النفسية - الإجتماعية للتلميذ وجل إهتمامه في التدريس فقط، وجود مدرسين لتربية البدنية والرياضية مؤهلين ويحملون شهادات تؤهل لهم العمل في المؤسسات التربوية وكذا يتمتعون بأسلوب جيد ومعرفة علمية، ووجود عدد هائل من المدرسين غير المؤهلين للعمل في المؤسسات التربوية، وهذا يعود إلى النقص في التكوين ، وجود بعض الثانويات فيها عدد الأفواج التربوية كثيرة وهذا ما يؤدي إلى الصعوبة في التدريس وجود في بعض المؤسسات التربوية البرنامج الأسبوعي لتوقيت الأستاذ مكثف جدا (تدريس 26 ساعة) في الأسبوع مع العلم أن القانون في التشريع المدرسي يقول التدريس يكون 18 ساعة في الأسبوع، وهذا ما يجعل الأستاذ لا يعمل بجدية

وجود عدد كبير من التلاميذ في كل فوج (50 تلميذ) وهذا ما يصعب عملية التدريس

خاتمة

لقد كان الهدف من الدراسة التي قمنا بها من خلال "علاقة بيداغوجية التدريس بمدرس التربية البدنية والرياضية وتأثيرها على تلاميذ الطور الثانوي".

ومن خلال النتائج المحصل عليها ومعالجتها إحصائيا توصلنا إلى مايلي:

- إن نتيجة عملية التدريس تتفاوت في المستوى الواحد بتفاوت الخبرة فالأسلوب المنتهج بين المدرسين من جهة وتباين الأداء من جهة أخرى، ولكننا نرى في إتباع الخطرات التالية أحد أسباب نجاح تدريس حصة تعليمية في مادة التربية البدنية والرياضية، والخطوات هي:
- تحديد الأهداف العامة من الدرس على شكل قدرات ومهارات ومواقف سوف يكسبها التلاميذ.
- استعمال الأسلوب الملائم لمستوى التلاميذ والذي ينمي في تحفيز التلاميذ.
- انتقاء المحتويات الملائمة للأهداف التي حددتها وتنظيم هذا المحتوى وفق نسق مترابط.
- إعطاء آراء التلاميذ أثناء العمل لكي لا يصاب التلاميذ بملل.
- إمام المدرس بالجانب النفسي لانه العمود الفقري في التدريس.

- وما هذه الخطوات إلا معالم كبيرة تتجسد خطوطها الصغرى في المعطيات الواقعية المتمثلة في النماذج وأساليب التدريس الحديثة التي تحتل المرتبة الأولى نظراً لأهميتها.

- وأخيراً نستطيع القول أن النتائج التي تحصلنا عليها لابد وأن تكون مناراً للمختصين الذين يخططون في التربية البدنية والرياضية وأملنا أن تأخذ بعين الاعتبار وتساهم في السير عن الطريق الأنجع وذلك بداية من إيجاد برامج مناسبة واستعمال الأساليب البيداغوجية المتمثلة في أساليب التدريس بالمهام، التدريس بالتخطيط الفردي، التدريس بالتقييم المتبادل، مع الابتعاد كل البعد عن أسلوب الأمر الذي يجعل التلميذ ينفر من حصة التربية البدنية والرياضية. وخلاصة القول إن علاقة بيداغوجية التدريس تعود بالفائدة على المدرس والتلميذ في نفس الوقت، وإعطاء حصة التربية البدنية والرياضية حقها في مساهمتها الفعالة في العملية التربوية.

المراجع

- أحمد مختار عضاضة، "التربية العلمية التطبيقية في المدارس العراقية والتكميلية"، ط3، مؤسسة الأوسط للطباعة والنشر، بيروت.
- أكرم زكي خطابية، "المناهج المعاصرة في التربية الرياضية"، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1997.
- عبد الرحمن عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط2، دار المناهج، عمان، 2000.
- عمار بوحوش (1995) : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر.
- LAND SHEERE, La formation des enseignants de demain, édition casterian, hers :1976.